أخبار سوريا ـ مصرع 50 شبيحًا من "حزب الله" و"لواء أبو الفضل" واستمرار مجازرهم في النبك ـ 7/12/2013

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 7 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 5827

عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
النظام الأسدي:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

ازدادت شراسة وعنف الغارات والقصف الجوي على مدن وبلدات سورية وخاصة مدينة الرقة ، بالتزامن مع المذابح والمجازر التي يرتكبها شبيحة الأسد مدعومة بعصابات حزب الله ومليشيات أبو الفضل العباس العراقية، لكن بالمقابل حققت المقاومة والجبهة الإسلامية انتصارات ملموسة وواضحة بسيطرتها على حواجز وإسقاط طائرة بدون طيار إيرانية الصنع.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

نظام الأسد يقتل 121 شخصا:

إرتفع عدد ضحايا العدوان الذي يمارسه الأسد وشبيحته والمدعومة من قبل حزب الله وكتائب أبو الفضل العباس، فقد وصل عدد الضحايا ليوم السبت إلى 121 قتيلا معظمهم ريف دمشق, وارتكبت قوات النظام مجزرة جديدة في مدينة النبك بريف دمشق راح ضحيتها 40 مدني على الأقل بينهم نساء وأطفال بالإضافة إلى 15 قتيلا بالقصف على مدينة الرقة و8 قتلى آخرين من مدينة انخل وكذلك 5 مدنين بالقصف على حي الحجر الأسود بدمشق و3 آخرين في داريا قتلوا بالاشتباكات مع قوات النظام, و6 قتلوا نتيجة القصف على قرية الوضيحي بحلب و 9 قتلوا بالسجن المركزي بحلب وكان 6 منهم قد قتلوا نتيجة البرد الشديد و3 قتلى نتيجة الإصابة بمرض السل وبين من قتلوا 37 طفلا و21 إمرأة ومسعف بالهلال الأحمر وقتيل واحد قتل تحت التعذيب.

وقد تفرق ضحايا العدوان الأسدي على بلدات ومدن سورية كالتالي:

في دمشق وريفها 55 قتيل بينهم 9 نساء و 19 طفلا ومسعف بالهلال الأحمر.

وفي حلب 29 قتيلا بينهم 9 أطفال و 3 نساء.

أما في درعا فقد قتل 10 أشخاص بينهم 3 نساء و3 أطفال وشخص قتل تحت التعذيب.

وفي الرقة قتل 12 شخصا بينهم 3 نساء و 3 أطفال.

وفي حمص قتل 9 أشخاص بينهم 3 نساء.

أما في حماة فقد قتل 4 أشخاص بينهم أطفال، وأخيرا القنيطرة قتل بها شخصين اثنين. (2)

مجازر للمرة الثانية خلال 24 ساعة:

تم العثور يوم أمس على أربعين جثة بمدينة النبك للمرة الثانية بريف دمشق، وذلك بعد اكتشاف 44 جثة أول أمس أكثر من نصفها لأطفال ونساء، وقد شنت مقاتلات النظام غارات على أحياء بالرقة مخلفة عشرات القتلى والجرحى، فقد قال ناشطون أنهم عثروا على أربعين جثة في النبك، بينها جثث 13 طفلا. وهذه هي المرة الثانية في غضون 24 ساعة التي يعلن فيها ناشطون العثور على جثث مدنيين قتلى في النبك بمنطقة القلمون في ريف دمشق.

فقد قام النظام الأسدي وشبيحته مدعومة بعصابات حزب الله وأبو الفضل العباس العراقية بإعدامات ميدانية ضد عشرات الأشخاص في النبك، وأشارت إلى العثور على 44 جثة للضحايا بينها جثث 22 طفلا و11 امرأة.

ولا يزال إجلاء جثث الضحايا مستمرا وبصعوبة بالغة بسبب الاشتباكات العنيفة التي تدور للسيطرة على المدينة بين الثوار والقوات النظامية المدعومة بقوات حزب الله اللبناني، بحسب الناشطين. (1)

الرقة تشهد أعنف قصف:

بالتزامن مع الإعدامات الميدانية التي تشهدها الرقة ومدن أخرى تجدد القصف الجوي والمدفعي على الرقة ومحافظات سورية عدة, مخلفا مزيدا من القتلى, وذلك بعد ساعات من مقتل عشرات المدنيين في غارات جوية بحلب, وإعدام آخرين في القلمون. وفي الوقت نفسه, اشتبك مقاتلو المعارضة مع القوات النظامية في أطراف دمشق وفي ريفها وحمص ومناطق أخرى.

وقتل نحو 12 شخصا وجرح 20 في غارات لمقاتلات النظام على حيي الفردوس والشهداء بالمدينة.

وكان النظام قد شن خمس غارات أخرى على أحياء المرور والتعمير وثانوية الرشيد ومحيط الفرقة 17 في المدينة، وانتابت الأهالي حالة من الهلع والرعب واستنفرت الطواقم الطبية والإسعافية التي أعلنت عن حاجتها لكافة زمر الدم. وقال ناشطون إن هذه الغارات تعد أعنف هجوم جوي تشهده المدينة التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

وكذا استهدفت غارات أخرى متزامنة بلدتي إنخل وناحتة بدرعا, في وقت يدور فيه قتال على جبهات عدة بالمنطقة, بما فيها

بعض أحياء درعا البلد. وتعرضت بلدات القلمون ومنها النبك والزبداني, وجل الغوطة ومنها معضمية الشام ودوما لمزيد من الغارات والقصف بالمدافع وراجمات الصواريخ. (1)

المقاومة الحرة:

النصرة أسقطت طائرة دون طيار بحلب:

أسقطت جبهة النصرة طائرة تجسس صغيرة كانت تحلق في سماء مدينة حلب، في أول عملية من نوعها منذ بداية الصراع في سوريا.

وقالت إن نظام الأسد بدأ باستخدام هذه الطائرات للكشف عن أماكن وجود مسلحي المعارضة وتحركاتهم، وخاصة بعد أن صعّدوا من عملياتهم في المدينة.

وكانت الطائرة مزودة بكاميرات تجسس قادرة على إرسال صور جوية مباشرة لمركز قيادة جيش النظام. وقال عنصر من جبهة النصرة للجزيرة إنه يعتقد أن الطائرة إيرانية الصنع وأن خبراء إيرانيين يشرفون على تشغيلها. (1)

اشتباكات عنيفة بالنبك:

دارت اشتباكات عنيفة في منطقة النبك في سوريا، بين الجيش السوري النظامي والجيش السوري الحر، في وقت تتقدم القوات النظامية بإتجاه المزارع وتضيق الخناق على جبهة النصرة في بعض الاحياء الشرقية في البلدة. ويتزامن هذا الهجوم مع قصف مدفعي عنيف على مزارع ريما التي تتوسط منطقة النبك ويبرود" (4)

اشتباكات متفرقة:

اندلعت اشتباكات عند أطراف حي جوبر شرق دمشق, قتل فيها عنصر من حزب الله اللبناني وآخرون من الجنود النظاميين وفقا للمرصد السوري. وكان طريق الإمداد المهم بين دمشق وحمص قد أغلق بسبب الاشتباكات لليوم الثامن عشر تباعا.

وكذلك وقعت اشتباكات عنيفة اندلعت صباح اليوم في أطراف بلدة بيت سحم من جهة مطار دمشق بين مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة من جهته, وبين قوات النظام وحزب الله ولواء أبي الفضل العباس من جهة أخرى, مسفرة عن خسائر في صفوف الطرفين.

ودارت اشتباكات بين الطرفين نفسيهما في محيط إدارة المركبات بحرستا وقرب بلدة ببيلا مما أدى إلى خسائر لدى الطرفين، حسب المرصد السوري.

أما في محيط الرقة, فقد قصفت الكتائب الإسلامية الليلة الماضية مقر الفرقة 17 المحاصرة أسفرت عن قتلى في صفوف القوات النظامية.

ودارت كذلك اشتباكات في حي الرشيدية بدير الزور, مما أسفر عن خسائر في صفوف الطرفين. وشملت الاشتباكات اليوم جبهات أخرى بينها حيا باب هود والوعر بحمص, ومعرة الأرتيق بحلب. (1)

مصرع 50 شبيحًا من "حزب الله" و"لواء أبو الفضل":

في عملية نوعية تمكن مقاتلو الجبهة الإسلامية، والنصرة، والدولة الإسلامية من قتل العشرات من ميليشيات "حزب الله" و"أبي الفضل العباس" وتدمير عدة آليات عسكرية في عملية نوعية في ريف دمشق.

وقالت "الجبهة الإسلامية" على موقعها الرسمي على الفيس بوك: إن الثوار تمكنوا من التسلل إلى منطقة السيدة زينب، وبساتين حجيرة بريف دمشق، واستطاعوا الوصول إلى مقرات "حزب الله" و"أبي الفضل العباس" واشتبكوا مع ميليشيات

الشبيحة بالأسلحة الخفيفة، ومسدسات كاتمة الصوت، ما أدى لمقتل أكثر من 50 شبيحًا، واغتنام كمية من الأسلحة. وأضافت الجبهة أن الثوار تمكنوا من تفجير أربع سيارات لقوات الأسد في كمين على أحد طرق الإمداد في نفس المنطقة. (5)

عملية نوعية أخرى ومواجهات عنيفة:

نفذ المقاتلون الثوار ليلة السبت عملية نوعية بتفجير أحد الأبنية التي تتمركز فيه عناصر الأسد بالقرب من "مفرق زينو" في حي سيف الدولة بحلب، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى بحسب، "وكالة شهبا برس الإخبارية".

يأتي هذا فيما أفادت "شبكة شام الإخبارية" بتجدد المواجهات العنيفة بين الثوار، وجيش الأسد في منطقة الراشدين الجنوبية بحلب، وسط قصف مدفعي يستهدف المنطقة. (5)

المعارضة السورية:

الائتلاف السوري: مستعدون للجلوس مع إيران:

قال فايز سارة، المستشار الإعلامي والسياسي لأحمد الجربا، رئيس "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، إنهم على استعداد للجلوس مع إيران (الداعم الإقليمي الأول لنظام بشار الأسد في سوريا)، والتفاوض معها بشكل مباشر، قبل انعقاد مؤتمر "جنيف2"، شريطة توقفها عن دعم الأسد.

وفي تصريحات لوكالة الأناضول، لم يستبعد سارة أن يكون من بين نتائج التقارب الأمريكي – الإيراني مؤخرا من ناحية، واللقاءات الثنائية بين بعض وزراء خارجية دول المنطقة ووزير خارجية إيران (محمد جواد ظريف) من ناحية أخرى، "صياغة حل سياسي للأزمة السورية يتم طرحه في مؤتمر جنيف 2".

ومضى قائلا إن "جلوس مسئولي الائتلاف مع إيران قبل المؤتمر لبحث هذا الحل يلزمه إجراءات مشجعة على هذه الخطوة من جانب إيران". (8)

رئيس الائتلاف السوري في الكويت:

بدأ أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، اليوم، زيارته الرسمية الأولى إلى دولة الكويت.

وأفاد مصدر في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، لمراسل الأناضول، إن هذه الزيارة هامة جدا في توقيتها، لأنها تأتي قبل مؤتمر جنيف 2، إضافة إلى أنها تسبق بأيام قليلة القمة الخليجية المزمع عقدها في الكويت .

واستبق رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالإنابة، وزير الخارجية، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، زيارة الجربا بالقول "إن هذه الزيارة مهمة، وتوقيتها مناسب جدا". وصرح بأن أهم الموضوعات التي ستناقش، خلال زيارة الجربا إلى الكويت، "هو مناقشة مؤتمر جنيف2، لوضع حل سياسي للأزمة السورية، والمسار الإنساني في مؤتمر كويت2 للدول المانحة، لدعم الوضع الانساني في سوريا". (7)

راهبات دير«مارتقلا» لسن مختطفات:

على لسان ناطقها الرسمي نفت الهيئة العامة للثورة السورية, المعلومات التي تحدثت عن اختطاف راهبات "دير مارتقلا" ببلدة معلولا الأثرية المسيحية، مشيرا إلى أنهن في "ضيافة" عائلة مسيحية في إحدى البلدات الآمنة بمنطقة القلمون بريف دمشق.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة "الأناضول"، قال القلموني إن "الثوار نجحوا في نقل الراهبات بأمان من "ديرمارتقلا"؛ وذلك

لحمايتهم من قصف قوات النظام بعد سيطرة مقاتلي الجيش الحر و"جبهة النصرة" على البلدة.

ولفت إلى أن مقاتلي المعارضة "خسروا العديد من عناصرهم خلال عملية إجلاء الراهبات". (7)

النظام الأسدي:

حكومة أردوغان تواصل دعم الإرهاب في سورية وطموحاتها السلطانية التوسعية واهمة وخيالية:

رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي يواصل كعادته الهجوم على أردوغان حيث قال بأن حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا تواصل دعمها للإرهاب في سورية من خلال الدعم المالي واللوجستي للإرهابيين وتوفير المقر والممر الآمن لهم من أجل التسلل إلى سورية وارتكاب الجرائم بحق شعبها. وكان هذا التصريح القديم الجديد قد قاله في مقابلة مع قناة أولو صال التركية، وزاد عليه بقوله إن حكومة رجب طيب أردوغان متورطة بجريمة سفك دماء السوريين وما زالت سياستها محكومة بطموحات أردوغان الواهمة والخيالية بإعادة أمجاد السلطان وإخضاع دول المنطقة لسيطرته من خلال انخراطه في تنفيذ المشروع الأمريكي في المنطقة. (11)

الوضع الإنساني:

مسؤولة أوروبية: سوريا تواجه أشد كارثة إنسانية:

في ذكرى مرور ألف يوم على الأزمة السورية تحذيرات متكررة بأن سوريا تواجه "الأزمة الإنسانية الأكثر كارثية خلال عقود"، وذلك في ذكرى مرور ألف يوم على بدء الصراع المسلح في سوريا، حيث قالت مفوضة المساعدات الإنسانية في الاتحاد الأوروبي كريستالينا جورجيفا إن "ألف يوم من العنف أدى إلى فقدان عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال حياتهم، وتشريد الملايين في البلاد وخارج حدودها بحثا عن الأمان".

وأن السوريين واجهوا "ألف يوم من الموت والخوف والمشقة والحرمان واليأس"، مشيرة إلى أننا "نشهد خلق جيل ضائع" خلال ألف يوم.

وناشدت المسؤولة الأوروبية المجتمع الانساني الدولي بأسره والأطراف المشاركة في الصراع السماح بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين.

وكانت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة وجهت قبل يومين تحذيرا من وجود نقص غذائي حاد في سوريا نتيجة الأوضاع المتأزمة. (1)

نداء لحماية الطواقم الطبية في سوريا:

دعت المفوضية الأوروبية إلى وضع حد لمأساة السوريين ومعاناتهم من خلال حل سياسي يتجسد في عقد مؤتمر «جنيف2» للسلام المقرر في 22 يناير (كانون الثاني) المقبل. وفي حين أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس، نزوح 12 ألف سوري إلى لبنان خلال الأسبوع الماضي ليرتفع بذلك إجمالي عدد النازحين إلى 835 ألفا، وجه مسؤولون في منظمات إنسانية دولية نداء مشتركا لحماية المنشآت والطاقم الصحي في سوريا، وأدان المسؤولون «بشدة الهجمات على المنشآت الصحية». واعتبرت المنظمات أن استهداف المؤسسات الطبية يشكل جرائم حرب يعاقب عليها القضاء الدولي، معلنة أن «أكثر من 60 في المائة من المستشفيات الحكومية قد تضررت أو أصبحت خارج الخدمة». (6)

الجزائر تطرد اللاجئين السوريين:

قامت السلطات الجزائرية السبت بترحيل 197 لاجئا سوريا إلى لبنان تحت ذريعة عدم إكتمال الشروط التي تسمح لهم

بدخول أراضيها وكان موقع "الحدث الجزائري" قد ذكر بأن الحكومة الجزائرية قررت خلال 48 ساعة الأخيرة منع دخول اللاجئين السوريين، واشترطت ضرورة حصول أي لاجئ سوري يرغب في الدخول إلى الجزائر على مبلغ مالي قدره 4000 يورو وشهادة الإقامة أو وثيقة استقبال للمعني من طرف مواطن جزائري. (9)

المواقف والتحركات الدولية:

جنيف الحالي وجنيف2:

ربط الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ربط الدعوة إلى مؤتمر «جنيف2» للسلام الخاص بسوريا والذي حدد له سابقا موعدا مبدئيا في 22 يناير (كانون الثاني) المقبل، بما سينتج عنه اجتماع جنيف في العشرين من الشهر الحالي بين الأخضر الإبراهيمي، المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا، وممثلين عن الولايات المتحدة وروسيا والدول الأخرى في مجلس الأمن الدولي.

وقال بان كي مون مساء أمس، خلال مؤتمر صحافي في قصر الإليزيه انتهت معه أعمال القمة الفرنسية ـ الأفريقية، إن مسار عملية جنيف «ليس سهلا»، مشيرا إلى إشكالية دعوة المعارضة السورية وحاجتها لتتوافر لها «مقاربة منسجمة» بالنظر إلى تشتت صفوفها من جهة، وعدم وضوح الرؤية لجهة الأطراف التي يفترض أن يتكون منها وفد موحد.

وأضاف أمين عام الأمم المتحدة أنه يعول على اجتماع 20 الجاري من أجل «اتضاح الرؤية» وبعدها «سنرسل الدعوات قبل نهاية الشهر الحالي». (6)

آراء المفكرين والصحف:

لماذا سمحت روسيا وإيران بتدمير سوريا؟

تحت هذا العنوان تحدث الدكتور والإعلامي فيصل القاسم على صحيفة الشرق الأوسط ما نصه

سنتفق جدلاً مع القائلين إن هناك 'مؤامرة كونية' على سوريا لتدميرها، وتشريد شعبها، وإضعاف جيشها وتفكيكه، وتجريدها من سلاحها التقليدي والاستراتيجي. وسنتفق أيضاً أن المؤامرة نالت من سوريا فعلاً، حيث تمت تسوية العديد من المدن والقرى السورية بالأرض على الطريقة الروسية في الشيشان، فيروي سكان الريف في محافظة إدلب وحدها فقط أن عدد القرى المدمرة هناك يزيد على ألف قرية، بحيث بدأ الناس يمرون بجانب تلك القرى ويتساءلون: 'ماذا كان اسم تلك القرية؟'.

ولا داعي للحديث عن ريف دمشق وحلب ومحافظة حمص بأكملها، التي تشكل مساحتها فقط ثلث مساحة سوريا، ناهيك عن تدمير دير الزور والرقة وريف حماة ودرعا.

وحدث ولا حرج عن مئات الألوف من القتلى، ناهيك عن مئات الألوف من المعتقلين والمفقودين.

أما عدد النازحين واللاجئين فقد زاد عن نصف سكان سوريا.

والجيش السوري لم يكن له ليستعين بالميليشيات العراقية واللبنانية والإيرانية والباكستانية والأفغانية واليمنية والروسية والكورية لو كان ما زال قادراً على القتال.

زد على ذلك أن سوريا تجردت من سلاحها الكيماوي الاستراتيجي لتصبح بلا أنياب.

وهناك حديث عن تجريدها من الصواريخ والسلاح البيولوجي، لكن بالتدرج.

بالإضافة إلى ذلك أصبح النسيج الوطني السوري، والجغرافية السورية ذاتها مهددة بالتفكك، إذا لم تكن قد تفككت. وحدث ولا حرج عن الاقتصاد السوري الذي يحتاج لعشرات السنين كي يعود إلى ما كان عليه عام 2010.

ماذا يريد حلفاء النظام السوري كروسيا وإيران أكثر من هذه الكوارث الإنسانية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية؟

لماذا تركوا سوريا تصل إلى هذه المرحلة من الدمار والخراب والانهيار إذا كانتا فعلاً حليفتين للنظام في سوريا؟

لنتفق مع النظام أن هناك قوى كثيرة عربية وإقليمية ودولية تريد الإجهاز عليه وعلى سوريا، فأين كان حلفاؤه من كل هذه المؤامرات؟

وإذا كانت سوريا مهمة جداً لروسيا وإيران، فلماذا سمحتا بتدميرها وإنهاك جيشها وتجريدها من أسلحتها الاستراتيجية وإضعاف قوتها العسكرية؟

لو اتفقنا جدلاً أن 'الإرهابيين' والمتآمرين هم من دمروا سوريا، فلماذا سمحت حليفتا النظام روسيا وإيران بنجاح مخطط التدمير منذ البداية؟

هل كانت روسيا وإيران لتسمحا بذلك لو لم تكن لديهما مصلحة في ذلك؟

إذا كنت تحب شخصاً لا بد أن تغار على مصالحه وتحميها، فهل فعلت إيران وروسيا ذلك في سوريا التي تدعيان الغيرة عليها؟

من يحب شخصاً لا يسمح بقتله أو على الأقل بإضعافه وتقطيع أوصاله وإنهاكه، لكن روسيا وإيران سمحتا بتخريب سوريا.

أتباع النظام في سوريا يتهمون كل من انتقد النظام مجرد انتقاد بأنه مشارك في تدمير سوريا.

لكن لماذا لا يوجهون الاتهام أيضاً لحلفاء النظام الكبار؟

لماذا لا يسألون موسكو وطهران، لماذا لم تحبطا مشروع تخريب سوريا إذا كانتا تريدان مصلحتها ومصلحة النظام فعلاً؟

أليس الروس والإيرانيون أكبر المستفيدين من دمار سوريا؟

لقد أثبتت الأيام أنهم كأعداء سوريا، كانوا يتاجرون بها بصفاقة.

ولعل ما كتبه أحد الكتاب الذي يقتبس أقواله دائماً مؤيدو النظام في 'مدونة هاني' أكبر إدانة لروسيا وإيران اللتين استخدمتا المحنة السوريا لأغراض خاصة جداً.

يقول هاني: 'الصفقة الكيماوية الخاصة بسوريا هي مجرد جزء من التفاهم الشامل الأميركي- الإيراني (هي كانت بداية هذا التفاهم).

أنا توقعت مسبقا أن إيران في النهاية ستتنازل، وستقبل بتقديم ضمانات لإسرائيل في مقابل التوصل إلى تسوية مع الأمريكان، وهذا هو ما حصل بالفعل.

الصفقة الكيماوية الخاصة بسوريا كانت الضمانة التي قدمتها إيران لإسرائيل.

سوريا لم تكن طرفاً في الصفقة الكيماوية أبداً.

هذه الصفقة هي ظاهرياً صفقة أمريكية- روسية، ولكنها في العمق صفقة إيرانية – إسرائيلية.

والروس والأمريكان ليسوا أكثر من وسطاء في ما يتعلق بهذه الصفقة تحديداً.

وقد طلبت أمريكا من إيران قبل أي شيء آخر نزع السلاح الكيماوي السوري.

وهي لم تقبل أن تتفاهم مع إيران قبل نزع الكيماوي.

والسبب هو أن أمريكا أرادت تقديم ضمانات وتطمينات استراتيجية لإسرائيل، لأن الأمريكان يعتقدون أن التفاهم مع إيران غير ممكن دون تقديم ضمانات استراتيجية لإسرائيل، ولهذا السبب هم أصروا على تدمير سوريا ونزع كل أسلحتها قبل الشروع في التفاهم مع الإيرانيين، وإيران وافقت.

باختصار، فإن الصفقة الكيماوية السورية هي ربح استراتيجي صاف لإسرائيل.

أما الصفقة النووية الإيرانية فهي الثمن الذي قبضته إيران مقابل تسهيل الصفقة الكيماوية السورية!

لا يوجد تشابه بين 'الصفقتين'. الصفقة الكيماوية هي تنازل من سوريا للغرب لحساب إيران، والصفقة الثانية هي تنازل من

الغرب لإيران.

ما حصل هو أن الغرب خفف حربه على إيران في مقابل الضمانات التي قدمتها إيران ـ بالوساطة الأمريكية ـ الروسية على حساب سوريا لإسرائيل.

باختصار، لقد اتفقت ايران مع امريكا على تدمير سوريا، وتجريدها من سلاحها الكيماوي، وإنهاك جيشها كضمان لأمن إسرائيل مقابل الاتفاق مع الغرب على النووي وإعادة تأهيل إيران دولياً واقتصادياً.

الكلام أعلاه ليس صادراً عن المعارضة السورية كي نشكك في مصداقيته، أو نقول إنه مغرض، بل صادر عن مدونة معروفة بأنها مؤيدة، أو متعاطفة مع النظام السوري.

ولذلك فهي تفضح إيران وروسيا اللتين تتشدقان بالدفاع عن سوريا. ويذهب أحد المدافعين عن النظام السوري إلى القول بحسرة إن 'أول شعار طرحه الرئيس الإيراني الجديد روحاني بعد وصوله إلى السلطة كان شعار: 'إيران أولاً'. وقد طبقه بحذافيره على حساب سوريا'.

لقد استغلت إيران وروسيا المحنة السورية أسوأ استغلال على الطريقة 'الماكيافيلية' الانتهازية، مثل أعداء سوريا وأكثر، خاصة وأن الطريق كان سالكاً أمام الإيرانيين والروس أكثر من أعداء سوريا بفضل ارتباطهم بالنظام.

باختصار، فإن 'المتآمرين' على سوريا ليسوا فقط خصوم النظام، بل أقرب حلفائه المزعومين الذين استغلوا الأزمة السورية لعقد الصفقات وتمرير الاتفاقات وإعادة رسم المنطقة على أشلاء ودماء السوريين ووحدة وطنهم.

والأيام ستكشف مدى خطورة اتفاق 'كيري – لافروف' حول سوريا الذي يشبهه البعض باتفاقية 'سايكس-بيكو' سيئة الصيت، إن لم يكن أخطر.

أخيراً علينا الاعتراف بعد كل ما حصل في سوريا أن الرابحين الوحيدين من مأساتها هم إسرائيل وأمريكا وروسيا وإيران.

أما السوريون نظاماً وشعباً ومعارضة فهم أكبر الخاسرين.

وإذا كان حلفاء النظام سمحوا بكل هذا الدمار، وتاجروا بسوريا 'على عينك يا تاجر'، فكيف نلوم أعداء سوريا والمتآمرين عليها؟

لك الله يا سوريا! لقد كنت فريسة تناهشها الحلفاء والأعداء على حد سواء. (8)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي ليوم السبت على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (10)

ابن عبود محمد العلي ـ حمص مهين

ابنة أحمد محمد العلي ـ حمص مهين

ابنة علي مصطفى العرموش ـ حمص مهين

أحمد محمد العلي ـ حمص مهين

أمينة الحسين ـ الرقة

أمينة حاج حمدو ـ الرقة

بشار هيثم الجعباني "الصوراني" ـ حماه الصابونية

خالد عمار عبد الفتاح الضبة ـ الرقة

خديجة التركي ـ حلب السفيرة

خديجة الجمعة – حلب السفيرة

ريما اسماعيل – ريف دمشق النبك

زهرة الحاج محمود – الرقة

طلال محمد خالد شبلوط – حمص

عبد الكريم زيدان الوادي – درعا انخل

عبدو الحسن – الرقة

عبود محمد العلي – حمص مهين

علي مصطفى العرموش – حمص مهين

عمار عبد الفتاح الضبة – الرقة

فارس محمد عيادة – درعا اللجاة

فاطمة الجمعة الفواز – الرقة

فراس نفول طه – الرقة

ماهر الصويري – الرقة

محمد العبد الله – حلب السفيرة

محمد النجار – ريف دمشق دوما

مروان عدنان يونس الفروخ – درعا الحارة

ميادة يحيى الضعيف – حمص مهين

يعقوب عبد الكريم الوادي – درعا انخل

المصادر:

1) الجزيرة نت

2) الهيئة العامة للثورة السورية

3) العربية نت

4) الإلكترونية اللبنانية

5) الدرر الشامية

6) الشرق الأوسط

7) السبيل

8) القدسي العربي

9) مجلة البيان

10) مركز توثيق الانتهاكات

11) شام برس

المصادر: